

بحث في «الدبلوماسية»

العلاقات الدولية عامة - المعاهدات والاتفاقات - التمثيل السياسي والتفصيل

(١) العلاقات الدولية عامة

عرفت السر إرلست ساتو، وهو من كبار انقاة في العلاقات الدولية والدبلوماسية، ما يسمى بالدبلوماسية Diplomacy^(١) بقوله: إنها «استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين الدول المستقلة متدياً ذلك أحياناً الى علاقاتها بالدول المستعمرة»، وعلى ذلك فإن بحثنا هذا ينطوي على دراسة هذه العلاقات متمثلة بالمعاهدات والاتفاقات والتمثيل السياسي والتفصيلي

من للموم ان العلاقات بين المجتمعات البشرية التي كانت نواة الدول الحديثة قديمة جداً، فإن القبائل البسيطة الساذجة كانت - ولا تزال - تحدث بينها علاقات سلمية ومفاوضات بسيطة لحل الامور المشتركة بينها... وكثيراً ما كانت القبائل هذه تندب لذلك الاشخاص اللاتنين من ذوي القدرة والدهاء لقداء هذه المهمات. ولقد كانت للعرب في جاهليتها بعض العلاقات من هذا القبيل فكثيراً ما كان يندب من صناديد العرب لتفاوضة بين قبيلتين لحل النزاع وحقن الدماء. والتاريخ العربي يذكر لنا ان «عمر بن الخطاب العدوي» الخليفة الثاني كان يدعى بـ «سفير قرين» في الجاهلية، لان هذه القبيلة العربية كانت ترسله الى القبائل الاخرى للتفاوضة وحل المشكلات... والتاريخ من جهة اخرى يؤكد لنا انه كان لقدماء المصريين واليونان سفراء يرسلون الى الامم الاخرى في مهمات دبلوماسية

الا ان هذه العلاقات ازدادت ونمت نمواً سريعاً على اثر تقديم البشر وتطور نظام صراحتهم واجتماعهم فنشأ ما نسميه اليوم بـ «القانون الدولي» و «الدبلوماسية الحديثة»

إن الدبلوماسية الحديثة ترجع الى التاريخ الذي نشأت فيه بعثات دائمة في القرن الخامس عشر الميلادي في ايطاليا للقيام بأدارة العلاقات الدولية، اذ ان القرون الوسطى لم تكن تخلو من وفود، تقتصر مهمتها على زمن محدود وظاية معينة واحدة، يقوم بها بعض رجال الدين او الاشراف، وليس كذلك احد من المعتمدين الدبلوماسيين الذين ينتخبون من طبقة

(١) استعملت هذه الكلمة لأول مرة في انكليزاً متأخرتها الى سنة ١٧٩٦ من قبل «برك» السياسي

الكتاب الانكليزي المشهور - «الكلمة حديثة العهد» لكن الاسرول الدبلوماسية قديمة...

دبلوماسية محترفة تقوم بتوثيق الروابط والعلاقات بين الدول بصورة فنية منتظمة . أما في العصر الحاضر فإن العلاقات تمت نمواً سريعاً جداً فالضراء وانتفاصل منتشرون في أنحاء الكرة الارضية والمعاهدات تعتمد بصورة سريعة والمؤتمرات الدولية تقرر مواعيق خطيرة . زد على كل ذلك « عصبة الامم » التي اصبح لها مقام ممتاز في العلاقات الدولية ، فهي نواة الدولة العالمية المتحدة التي يحلم بها بعض الكتاب (١) . نعم ، انا لا انكر ما يدعيه بعض المفكرين من ان هذه العصبة انما هي في الوقت الحاضر « عصبة حكومات » وليست « عصبة امم » الا انني اعتقد ، برغم ذلك ، ان هذه المؤسسة خطوة خطيرة جداً في سبيل توثيق العلاقات بين امم الارض قاطبة . وهل يعجب انقاريء الكبريم اذا قلت له ان كثيراً من الروس النازحين عن بلادهم يحملون اليوم جوازات سفر طالبة اصدارها لهم « عصبة الامم » هذه ، وهي فوق ذلك مؤتمر دولي دائم لمحاولة حل جميع المشكلات والتضايقات التي تحدث بين الدول المتعبة اليها والمنظمة في عضويتها

إما العوامل ذات الاثر في توثيق عرى العلاقات بين الدول فكثيرة بعضها رسمي وبعضها غير رسمي . واليك اهم هذه العوامل متافاً اليها «عصبة الامم» المارة الذكر :

(١) محكمة العدل الدولية (٢) مؤسسة العمال الدولية (٣) اتحاد الطلبة الدولي في جنيف (٤) الالامب الاولوية (التي اعيدت عام ١٨٩٦) (٥) مؤسسة الشؤون الخارجية الملكية في لندن التي التئت سنة ١٩٢٠ وغيرها ... ان هذه العلاقات تتخذ صبغة رسمية دائمة وتشتد وتقوى بالمعاهدات والاتفاقات والتسبل السياسي والتفصلي ، فلنبحث في ذلك الآن :

(٢) المعاهدات والاتفاقات

ان المعاهدات والاتفاقات عقود بين دولتين او اكثر . والفرق الوحيد بين العقود الفردية والعقود الدولية هذه ينحصر في ان ليس قوة عدلية تسيطر على هذه الاخيرة الا عند وجود نص فيها . اما عقود الافراد فالحاكم في الدول المختلفة هي التي تسيطر على سيرها في مجرى العدل والانصاف . وان كلمة « Treaty » المترجمة الى العربية بـ « معاهدة » كانت تستعمل قديماً للدلالة على معنى « المفاوضة » ولكنها اخذت تدل اخيراً على معنى « خاتمة المفاوضة » التي هي المعاهدة في الغالب . وفي الاصطلاح الدبلوماسي الحديث تستعمل كلمة « معاهدة » للدلالة على عقد دولي مهم فقط ، اما العقود التي تكون دونها خطراً ودرجة فتدعى الواحدة منها بـ « الاتفاق Convention »

(١) . او على الاقل نواة الدولة الادوية المتحدة التي دعا اليها السياسي الفرنسي المشهور (اوسيد بران) ووصفها زميله هريو في كتابه The United of States Europe

اما المعاهدات فتدعى وتحت الغرب تحوي نصوص معاهدات مكتوبة على الحجارة من عصر التوراة والاغريق والرومان . ولتعالم الاثري المشهور « برستد » مجموعة قيمة تصور نصوص معاهدات قديمة جداً . والتاريخ الاسلامي حافل بالمعاهدات كما ان مؤرخي الاسلام لم يخفوا في بحث فوائد المعاهدات لديهم واصولها . والقلقشندي صاحب كتاب «صبح الاعشى» يفرّد لنا ثلاثة ابراب من كتابه لبحث «الهدن»^(١) و«عقود الصلح» والفتوح الواردة عليها^(٢) وهو فوق ذلك يذكر نائمة عديدة منها ، وما يلزم الكاتب في تحرير اوضاعها وترتيب قوانينها واحكام عقدها ، فهيربين لنا كيف تكون الهدن بين اهل الاسلام واهل الاديان الاخرى ، وكيف تكون عقود الصلح بين ملكين مسلمين وان كل متعاقد يأخذ نسخة ويضع التاريخ الهجري عليها كما ان المفاصلة تكون من جانب واحد ومن الجانبين . والذي يتأمل هذه القواعد المرسوخة الهدن وعقود الصلح والفتوح يجد تشابهاً عظيماً بينها وبين ما سير عليه واضع المعاهدات في وقتنا الحاضر . وفي الامثلة التي يذكرها «القلقشندي» يجد المتأمل تفصيلاً دقيقاً لكل شيء ويمر زحذوثة بين المتعاقدين وراياتها مما يخص الشرائع الخاصة والشرائع العامة . وفي غالب هذه المعاهدات تذكر اسماء المتعاقدين والشهود ثم يشهد الله على ما كتب وضاف في بعض الاحيان ان المتعاقدين صالحوا بعضهم بعضاً عنواناً للسلام بينهم وانهم تبادلوا النسخ المصححة ، كما ان العرف جرى على تعيين المكان الذي تعقد به المعاهدة وتم فيه المفاوضات . . . وفي الغالب ايضاً تكتب النسخة الاصلية باللغة العربية . والمعاهدة الحجازية - اليمنية الاخيرة هي على طراز المعاهدات الاسلامية هذه تماماً . . .

والمعاهدات والاتفاقات انواع عديدة منها :

(١) المعاهدات السياسية : ومن هذا النوع معاهدات التحالف والسلام والصداقة وحسن الجوار Bon Voisinage (٢) المعاهدات التجارية : كمعاهدات تجارة الرقيق والملاحة وما الى ذلك . . . (٣) المعاهدات الاجتماعية : كمعاهدات اتحاد البريد المقفولة سنة ١٨٧٤ م وغيرها (٤) معاهدات العدل المدنية : كمعاهدة حماية العلامات الفارقة المقفولة في باريس سنة ١٨٨٣ (٥) معاهدات ازواج : وهذه تعقد عند زواج فردين من اسرتين مالكتين

وتوضع المعاهدات في قالب يكاد يكون دائماً فالمواد الرئيسية في كل معاهدة تريبياهي :-

(١) المقدمة (٢) اسماء والقاب المتعاقدين السامين (٣) ملخص غاية المعاهدة (٤) اسماء والقاب المقوضين بالعقد نيابة عن المتعاقدين السامين (٥) فقرة تتضمن ان المقوضين بعد ان تبادلوا اوراق اعتمادها فوجدوها صحيحة وموافقة للاصول اتفقا على هذه المعاهدة (٦) المواد بالتفصيل ويبدأ بالاعم منها (٧) مادة تخص وتعين زمن ومحل تبادل النسخ المصادق عليها

فيها بعد ومحل نشرها ووقته (٨) التاريخ والتوقيع والاحتام وتوضيح نصوص المعاهدات التي تعقد بين دولتين اما بلغة الدولة التي لها المقام الاسمي او بلغة احدهما والثانية بلغة الفرنسية واما باللغة الفرنسية لبعضين . ولقد كانت اللغة اللاتينية لغة رسمية للمعاهدات حتى القرن السادس عشر خلت محلها اللغة الفرنسية في القرن الثامن عشر . ولكن من الفريقين المتناظرين ان يحضر نصوص المعاهدة بنفسه على ان تكون كتابات النص مستعملة بمعناها الفعلي الواضح وله ان يضع اسم حكومته في الاول وله ان يمضي اولاً في محل اشرف : وهو الجهة اليسرى من الصفحة . ولقد جرت العادة ان تكتب الصفحة الاولى من كل معاهدة باليد وكذلك الصفحة الاخيرة ، ويجوز كتابة سائر الصفحات باليد ويجوز كذلك كتابتها على الآلة الكاتبة

وهناك معاهدات غير مكتوبة يقول عنها بوتر Potter^(١) « انها ليست الاتفاقيات في التعبير » فان من شروط المعاهدات ان تكون مكتوبة ومدونة ومسجلة في دائرة رسمية معترف بها ككرتارية عسبة الامم مثلا وهي التي تقر ان تقوم بعمل « كاتب عدل » Notary Public لتسجيل عقود الدول او معاهداتها كما نصت على ذلك المادة ١٨ من ميثاق عصبة الامم وهي : « ان كل معاهدة او اتفاقية تعقد بعد تصديق معاهدة « فرسايل » من قبل اية دولة من الدول المتعقلة في ملك عسبة الامم يجب ان تسجل في الكرتارية وعلى هذه ان تنشرها في اقرب وقت ... » وعلى ذلك فان كرتارية عسبة الامم تنشر اكبر واتهم مجموعة للمعاهدات في العالم لا اطلاع الناس عليها^(٢)

ويلحق صفة بالمعاهدات ما يسميه بالبروتوكول Protocole وهو عادة جزء لا يتجزأ من المعاهدة ، وقد تلحق بالمعاهدات مذكرات يتبادلها المفاوضون بالعقد لتوضح بعض مراد المعاهدة وما الى ذلك

ويجب ان تقرر ان المعاهدة لا تتخذ صيغتها القانونية ولا يمكن تنفيذ بند من بنودها الا بعد تبادل نسخها واطرافها ولقد علمت ان المعاهدة التي شئت عن تلك القاعدة ، وهي الوحيدة في بابها ، هي معاهدة تعديل الحدود بين مصر وطرانس حيث انه قد نفذت بنودها قبل ان يبرمها البرلمان المصري . وعلى ذكر ابرام المعاهدات من قبل البرلمانات نقول ان من نتائج الحرب العظمى ان تقرر عدم اعتبار المعاهدة نافذة قبل ابرامها من قبل الهيئات التشريعية للدول التي تقدمها

والمعاهدات اصبح لها شأن واسع النطاق في هذا القرن : فانها تعقد لتأسيس مؤسسات

(١) This World of Nations page : 129,

(٢) هذه النشرات من المعاهدات تصدر تحت عنوان Treaty Series of the League of Nations

دولية خطيرة كالحكام الدولية والمؤتمرات الدولية ومواقف السلام وغير ذلك مما يزيد في توثيق عرى التقريب بين دول العالم فليس ميثاق عصبة الأمم وهو معاهدة خطيرة ، في حد ذاته ، إلا دستوراً عالمياً خطيراً . . . وميثاق كيلبرغ نوع آخر من المعاهدات التي كان لها شأن خطير في هذا القرن . زد على ذلك ان المعاهدات أخذت تتكاثر بسرعة هائلة تفوق اضعاف سرعتها في السنين الماضية . كما ان كثيراً خطيراً حدثت في طبيعة المعاهدات فلم يبق « في كل معاهدة فارس وفرس » كما يقول « تيران » السياسي الفرنسي المشهور ، قال اغلاقه هذا يجوز تقييفه على المعاهدات التي سبقت معاهدة « فرسائل » ، أما على المعاهدات التي تلتها فلا اثن ذلك ؛ فليس في اتفاقات « لوكارنو » الموقع عليها سنة ١٩٢٥ مثلاً — على ما اعتقد — فارس أو فرسان وفرس أو فراس ا

وتفسير منطوق المعاهدات امر صعب وعسير جداً في الغالب ، ولقد فكر المشرعون في القانون الدولي وبعض رجال فلسفة السياسة مثل كنت Kent وويتن Wheaton وجروتوس Grotnius وقاتل Vattel وغيرهم في الموضوع ، وانرد « قاتل » فصلاً كاملاً في كتاب له^(١) لهذا الموضوع وهو يتفق مع « شيشرون Cicero » في « ان اواعد يجب ان يؤخذ على الشيء الواضح منه وليس على الشيء الذي يقعد به » ، وهو يعتقد كذلك انه « لا يجوز تفسير ما لا يحتاج الى تفسير » في المعاهدات . ولم يتسخدم بحث الذين ذكرتهم الا عن طريقين مهينين فقط لضمان عدم الانحراف في تفسير منطوق المعاهدات وما : (١) ان المعاهدات يجب ان تكتب بلغة واضحة طبيعية و (٢) ان ينص في المعاهدة على احالة الاختلاف في تفسير منطوق بعض موادها الى سلطة عربية دولية كحكمة العدل الدولية في لاهاي مثلاً ، وذكر انفس المبرهنين في المعاهدات اما سلطة عقد المعاهدات لدولة ما فينص عليها عادة في قانونها الاساسي (الدستور) ففي الحكومة الملكية مثلاً لصاحب التاج ان يبرم المعاهدة بقانون يقرره البرلمان بعد مناقشة المعاهدة وبراها منه وقد جرى على ذلك العولة المصرية والعولة العراقية وغيرها من الدول الملكية الدستورية . ورئيس السلطة التنفيذية في الجمهوريات يصدق على المعاهدات بعد ابرامها من قبل البرلمان ايضاً وتدير شؤون المعاهدات من تحضير وتبادل نسخ وما الى ذلك في الوزارات الخارجية دوائر خاصة تدعى بدوائر البروتوكول ، فالمحكومة الفرنسية مثلاً لديها دائرة تدعى بـ « دائرة البروتوكول » Le Bureau du Protocole وهذه الدوائر تدير علاوة على شؤون المعاهدات مكاتبات اوراق الاعتماد وبراءات القناصل مما سوف يأتي ذكره في بحثنا عن الممثلين السياسيين والقناصل ، وكذلك الكتب التي يتبادلها رؤساء الحكومات . وفي انكلترا دائرة تقوم بعمل هذه الاعمال وتدعى Treaty Dep't of the Foreign Office

(١) « Le Droit des genson principes » وهو ل ٣ مجلدات

(٣) التمثيل السياسي والتفصيلي

إن الممثلين السياسيين يرسلُ الدول يقومون بإدارة الشؤون والمصالح السياسية لدولهم لدى الدول الأخرى . كان الممثلون السياسيون قديماً على درجة واحدة وهي درجة « سفير » Ambassador لكن ذلك تغير في الوقت الحاضر فانقسم هؤلاء الى أربع درجات هي :

(١) السفراء (٢) الوزراء المفاوضون والمندوبون فوق العادة (٣) الوزراء المقيمون (٤) القائمون بأعمال السفارة أو المفوضية Chargés de Affaires

ولقد تم تقسيم الممثلين السياسيين على هذه الصورة في النظام الذي وضع في مؤتمر فيينا (١٠ مارس سنة ١٨١٥ م) . ثم تقرر هذا النظام نهائياً بعد تغييرات طفيفة فيه في مؤتمر ايسن لاشابل Aix - la - Chapelle في ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٨ م . ولقد كان الممثلون السياسيون قديماً ينتخبون من قبل رؤساء الحكومات على اساس مقدرتهم في المفاوضات فقط بعرف انظر عن منزلتهم ودرجتهم في الطيعة الاجتماعية ، فقد كان من بين السفراء قديماً من كان كاتباً بسيطاً أو جندياً أو تاجراً ويقال ان لويس الحادي عشر ارسل حلاقه الخاص في مهمة دبلوماسية !

ولكن مهمة انتخاب الممثلين في الوقت الحاضر من اصعب المهمات وادقها فان الممثل يجب ان يكون لايقاً لمنصبه كل البياقة مستجمعاً لكافة الصفات اللازمة للقيام بتثيل حكومته في الطبع الهادىء والريانة والصحة الجيدة والطنعة الوسيمة والفكاهة اوقاد مع الدهاء والحنف والزراعة . اما من جهة المعارف فعليه ان يكون واسع الاطلاع على القانون الدولي والاقتصاد السياسي والاحوال السياسية للمملكة التي سوف يعثل دولته فيها . والحكومات تميل غالباً الى ابقاء ممثليها السياسيين في الدول التي يمثلونها قديماً لكي يزدادوا خبرة واطلافاً ولما يقتضي للعمل من المدة الطويلة للاطلاع التام على احوال تلك الدولة ... كما ان كثيراً من الدول الكبرى كبريطانيا مثلاً قد وضعت قانوناً خاصاً لاحالة الممثلين السياسيين على المعاش ؛ وموجه لايحال الممثل قبل بلوغه الـ ٧٠ من عمره وفي حالات كثيرة يبقى فيها الممثل الى اكثر من ذلك

وبريطانيا العظمى من الجهة الثانية لديها وزارة للخارجية تعتبر من ادق وزارات الدول الخارجية ادارة وانتظاماً . وهي تعنى اعتناء فائقاً بانتخاب رجال السلك الدبلوماسي فالذين يتقدمون الى دخول هذا السلك يشترط عليهم اجتياز امتحان تحريري خاص — يعرف بالنظر مما يحملونه من الشهادات العالية — وهذا الشخص تضع اسئلته وتنظر في اجوبته لجنة عليا مؤلفة من كبار اساتذة الجامعات الانكليزية ، ومن ثم تفحصهم فحماً شفهياً لجنة اخرى مؤلفة من كبار المرؤنين واعضاء مجلس النواب البريطاني وآخرين ممن لهم علاقة واختصاص بالموضوع

الدول أن ترسل ممثلين سياسيين يتعنونها لدى الدول الأخرى وفقاً للاصول المرعية . إلا أن الدولة لها حق رفض قبول ممثل دولة أخرى لأي سبب كان . ولذلك فقد جرت العادة أن تسأل الدولة التي تريد تعيين ممثل ما الدولة الأخرى عن رأيها فيه قبل تعيينه . وعند قبول الممثل ووصوله الشغل المعين حاملاً أوراق اعتمادة تحريري تقايد واحتفالات تتفق ودرجته لا مجال لتذكرها الآن . كما أنه على أثر مباشرته مهام منصبه يكسب الحقوق والامتيازات المنصوصة للممثلين السياسيين . ومن هذه الامتيازات عدم إمكان القبض عليهم أو حبسهم حتى في حالة وقوع حرب بين الدولتين ، ولا اذكر الا حادثة واحدة نفذت عن هذه القاعدة واعني بها موقف الحكومة التركية القديمة ازاء سفراء الدول التي تحاربت معها عند ما حبستهم في « الابراج السبعة » المشهورة . وكذلك تعتبر ممكن الممثل واثاته وأمواله داخل منطقتهم ملكاً لدولة الممثل نفسه . وعلى ذلك فلا يمكن القبض على هذه الاموال وحجزها او المطالبة باداء الضرائب عنها

ويطلق عادة بالممثلين السياسيين ملحقون Attachés يقومون ببعض الامور الخاصة كالملحق العسكري والملحق البحري والملحق التجاري وغيرهم وهم يؤلفون مع السكرتارية والممثل نفسه ما يسمى بالهيئة الدبلوماسية Diplomatic Corp ويرأس الهيئات الدبلوماسية للدول في دولة ما « سفير » هو عادة اقدمهم عهداً في تلك الدولة وهو الذي يتكلم باسم الممثلين السياسيين في المناسبات الرسمية

ومن المعلوم ان وزير الخارجية هو حلقة الاتصال بين حكومة وأخرى ومرجع جميع السفراء او القناصل

القناصل موظفون معينون غالباً لحماية المصالح التجارية والاقتصادية لدولتهم في الدول الأخرى وتسمى سبلها وتوسيع نطاقها.

إن درجة قنصل Consul تعني درجة واحدة من درجات التمثيل القنصلي ولكنها تستعمل أحياناً للدلالة على الخدمة القنصلية بصورة عامة . والقناصل على درجات : (١) قنصل عام Consul-General (٢) قنصل Consul (٣) نائب قنصل Vice-Consul (٤) مستد التجاري Commercial Agent وغير ذلك من الدرجات الفرعية الخاصة

إن اقدم القناصل عهداً هم الذين عينتهم كل من مدن جنوى ويزا والبندقية وفلورنسة بين سنة ١٠٩٨ — سنة ١١٩٦ بعد الحروب الصليبية في موانئ ساحل الليقانت والقطنطينية وفلسطين وسوريا ومصر . ومهمة انتخاب القناصل لا تقل صعوبة ودقة عن مهمة انتخاب الممثلين السياسيين ، والشروط التي يجب ان تتوافر في الممثل القنصلي يجب ان لا تقل عن الشروط التي تتوافر في الممثل السياسي . وان هم اعمال القنصل تقريره الذي يرفعه الى وزارة

خارجية دولته باحثاً في الحالة الاقتصادية لدولة التي يمثل دونه فيها مقترحاً الطرق اللازمة لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الدولتين
والنساء من الحكومات التي اعتنت اعتناء فائقاً منذ القدم بتدريب الفناصل فلقد
اسست الامبراطورة « ماريا تريزا » عاهلة امبراطورية النمسا والمجر المنقرضة ، في سنة ١٧٥٤
« ا كاديمية » لاعداد الموظفين للسلك الدبلوماسي وسميت بـ « الاكاديمية الشرقية » لشدة
اهتمامها باعداد الموظفين في الدرجة الاولى للخدمة في الشرق . وكانت هذه الاكاديمية تعنى
اعتناء فائقاً في تدريس اللغات الشرقية والتاريخ الشرقي



ان التطور الاقتصادي والتجاري والصناعي في القرن التاسع عشر اثر تأثيراً خطيراً في
هذه المؤسسة فلقد تبدل اسمها في سنة ١٨٩٨ م فأصبح « الاكاديمية التنصليية » وأصبحت
الغاية منها بوجه خاص اعداد موظفي السلك التنصلي في امبراطورية النمسا والمجر
ولقد اعادت الجمهورية النمساوية الحديثة هذه المؤسسة على ان تقبل فيها (٥٠) طالباً فقط
من اي جنسية كانت (ومن كلا الجنسين) وأصبحت تدار من قبل دائرة الشؤون الخارجية
في الجمهورية النمساوية رأساً . وهي تقبل تدريس بعض العلوم بعدة لغات حية
والدروس التي تدرس في الاكاديمية كثيرة اهمها الاقتصاد السياسي والجغرافية التجارية
والتاريخ الدبلوماسي والقانون الدولي وعلم المالية والخدمة التنصلية وعلم الاجتماع وفن الدعاية
الصحفية والصحافة واللغات الالمانية والفرنسية وبعض اللغات الاخرى
ولا يجوز لتفانص ان يمارسوا اعمالهم قبل حصولهم على ما يسمى بالبراعة Exequatur
اللازمة من قبل رئيس الدولة التي يمارسون اعمالهم فيها . وكثيراً ما تعين الحكومات تفانص
تفريين لدى الحكومات الاخرى وتمنحهم لذلك رتباً واوراقاً
بيروت (الجامعة الاميركية)
عضو البعثة العلمية العراقية
فؤاد جميل

رجعنا الى الكتب الآتية في هذا البحث :

- (١) Treaties, their Making and Enforcement — Crandall.
- (٢) A Guide to Diplomatic Practice — Rt. Hon. Sir E. Satow.
- (٣) Diplomacy Old and New — George Young.
- (٤) This World of Nations — Potter.
- (٥) Diplomacy & the Study of International Relations—Hentley.